سحابة الاقرم ما تظل لك الرجل فقالت ان كان ما قال اليهودي حقا فما هو الا هذا
الرجل فمقتد بعيفها حتى اتت اليها فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسالت عنه ميسرة فاخبرها بما راى في سفره من كراماته ومعجزاته
وهو انه مروا بطريقهم على راهب يقال له نسطور وهو في صومعة له
فيمرها من ارض الشام وكان السفار يمرون به فلا يخرج اليهم
فلما خرجوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم نزل النبي صلى الله عليه
وسلم تحت ظل شجرة فاطلع الراهب من صومعته ونادى يا ميسرة وقال والله
ما نزل تحت هذه الشجرة الا نبي فليتني ادركت حين يؤمر بالخروج فـ
خبرها ميسرة بذلك وبما شاهد من ظل الغمامة فارسلت الى النبي صلى
الله عليه وسلم فلما دخل عليها سالته وقالت يا محمد مالك لا تتزوج فال وان
ومن قالت انا قال انت كبيرة في قريش وانا يتيم في قريش فقالت اخطبني ثم
خرج من عندها ثم اتى عمه فاخبرها بما شاهد في سفره ثم قال يا عم اخطب
لي خديجة فقال يا ابن اخي اخاف الا تفعل ثم لقي ابا طالب عمتها فذكر له
ذلك فقال حتى انظر فلقيها عمها فذكر لها ذلك فاذن لها من
فخطبها من كبراء قريش فقال انا فلا ناب عن ذلك فقالت هو شيخ كبير
قال فلما ناوذي لها انشا فامن قريش كثير المال صغير سنه فاعلى
فما له وشبابه لا حاجة لي به قالت ما تقول في محمد بن عبد الله قالت هو
وسط في قريش حسبا واحسنهم وجها وافصحهم لسانا اعود عليه
فما انا فيكون طوع يدي فخشي الفتح ان لم يزوجها تزوج نفسها فبعث
الى النبي صلى الله عليه وسلم ان تعال حتى ازوجك له

صعوا

حعوا الحبشة فروهبته له كيسي ۰ فاحللته مني واسكنته قلبي
فان تعذلوا فالعذل ليس بنافع ۰ وان تعتبوني لا يحل لكم عتبي
وما عسى لكم ان تقولوا في امرئ ۰ اذا ما مشا في الشمس ظللها السحب
ويقصر بدر الافق من نور وجهه ۰ فيا ليت في الارض في الشرق والغرب
ومن يتبع الانهار ينفق بيانه ۰ فماء لذيذ طيب الاكل والشرب
وهبت له نفسي وما ملكت يدي ۰ فان كان ذا في ذلكم حسبي
عليه سلام عنبري نسيمه ۰ يفوح كنشر الحور والمنزل الرحب

والثالثة آسية بنت مزاحم اخت موسى الكليم جاورتها جنة
النعيم وبنا لها بيتا في الجنة واعطى لها المنة فبلغ موسى عليه السلام
لما وضعته امه خافت عليه وما علمت ان العناية تحوطه من بين يديه
ومن خلفه الغنه من بطنها والذباحين على الباب لاخذ بالمصيب
ونبتت الاسباب من خلوا عليها للطلب جعلته في التنور فبل الحطب
فلما خرجوا عادت اليه فاذا النار لم تعد عليه فكانت سلاما منه
ثم الاجل وبلغ قلبا امه افطا هله ثم القيه فلبا امه رميه في
النيل فخرجت الى نجار تطلب له تابوتا من خشب فقال لها وما
تصنعين به فكرهت ان تكذب فقالت له وضعته ولدا وخفت عليه
من فرعون واريد ان القيه في النيل فاعطاها التابوت وقفا
اثرها الى منزلها ثم صار الى الذباحين فلما وصل اليهم حبس الله لسانه
عن التكلم فصار يشير اليهم فلا يفهمون كلامه فقال الكهم ان كان
هذا هو النبي الذي نخاف به فرعون فاطلق لسانه [illegible] اخذه [illegible] الله